د. حميرة بادشا

استشارية روماتيزم في دبي

النقرس

النقرس

النقرس النقرس هو مرض يؤدي إلى إحداث خلل بعمليات كيميائية معينة في الجسم مما يؤدي إلى تراكم حمض اليوريك (uric acid)بشكل كبير. يتميز النقرس بالهجوم المفاجئ وأعراض تورم وسخونة بالمفاصل تكون مؤلمة للغاية.

ما الذي يسبب النقرس؟

فرط حمض يوريك الدم والنقرس يمكن أن يكون سببها وراثي. ويمكن أن يحدث أيضا نتيجة مضاعفات أمراض أخرى مثل الفشل الكلوي، وسرطان الدم. بعض الأدوية يمكن أن تسبب فرط حمض الأسيد يوريك في الدم. مدرات البول (الأدوية المستخدمة بتقليل السوائل الزائدة أو السيطرة على ضغط الدم) مجموعة هذه الأدوية كثيرا ما وجد أنها قد تسبب النقرس لدى كبار السن.

معظم الذين يعانون من مرض النقرس أعمارهم أكثر من 40 عاما. وعادة ما يصاب به عند النساء بعد انقطاع الطمث. النقرس يمكن أن يحدث بسبب: شرب الكحول، والإفراط في تناول الطعام خاصة اللحوم الحمراء.

ما هي علامات هجمة النقرس؟

غالبا ما يحدث هجوم مفاجئ جدا مع كثافة قصوى في الألم تزداد بشكل سريع في غضون ساعات قليلة. المفاصل تصبح مؤلمة للغاية وغالبا ما تكون منتفخة ساخنة وحمراء. التطور السريع جدا لآلام المفاصل هي السمة التي تميزه عن معظم الأشكال الأخرى من التهاب المفاصل.

المفاصل الأكثر شيوعا التي تتأثر هي المفصل الأول عند اصبع القدم الكبير. المفاصل الأخرى التي قد تتأثر هي الركبة، الكاحل، القدم، اليد والرسغ والكوع، والكتف، ونادرا ما تتأثر مفاصل الورك والعمود الفقري.

ماذا يحدث إذا لم يتم معالجة المرض؟

في البداية تكون هجمات النقرس قليلة ومتباعدة. تستمر كل هجمة لبضعة أيام فقط ، وبين الهجمات يكون الشخص بحالة جيدة مع اختفاء الأعراض. إذا لم تتم السيطرة على المرض من خلال الأدوية، فقد تصبح النوبات أكثر تكرارا و تميل لأن تصبح مدتها أطول. يمكن أن تسبب هجمات النقرس المتكررة تلف المفاصل المتضررة. وعند عطب المفاصل، قد يعاني المرء خشونة مبكرة بالمفاصل مما يحد من الحركة حتى بعد نوبة النقرس هو أكثر عند بعض المرضى، وتسبب ترسبات بلورات حمض اليوريك الحصوات على شكل كتل تحت الجلد.

وغالبا ما يتم العثور عليها في أو بالقرب من المفاصل المتضررة بشدة، أو بالقرب من المرفقين، وعلى أصابع اليدين والقدمين وعلى طول الحافة الخارجية من الأذنين. وإذا لم يعالج، يمكن أن يؤدي إلى تلف الأجزاء المتضررة من الجسم.

يمكن لبلورات حمض اليوريك تشكيل الحصى في الكلى والأنبوب الذي يربط الكلى والمثانة (الحالب) في المثانة أيضا . هذه الحجارة يمكن أن تسبب الألم (المغص)، ولكن الأهم من ذلك، فإنها يمكن أن تسبب تلف الكلى من خلال تكرار عرقلة تدفق البول.

كيف يتم تشخيص النقرس؟

طبيبك سوف يطلب منك أن تصف طبيعة ظهور آلام بالمفاصل الخاص بك. ثم يقوم أيضا بالبحث عن تجمعات بلورات حمض اليوريك المودعة تحت الجلد. سوف يرسل الدم لقياس حمض اليوريك. فهي تكون مرتفعة في كثير من الأحيان إذا كنت تعاني من النقرس.ولكن ليس بالضرورة أن يسبب ارتفاع حمض اليوريك في الدم النقرس. أفضل مقياس اختبار التشخيص لوجود النقرس هو وجود بلورات حمض اليوريك في السائل الزلالي للمفصل المصاب.

من المهم أن نعرف أن وجود مستوى طبيعي لحمض اليوريك لا يستبعد الإصابة بالنقرس.

ما هو علاج النقرس؟

يتم التعامل مع الهجوم الحاد عن طريق مضادات الالتهاب، والكولشيسين .

وتستخدم مجموعتين من الأدوية في علاج النقرس:

1-الأدوية المضادة للالتهابات مثل الكولشيسين ومضادات الالتهاب غير الستيرويدية (المسكنات).

المسكنات مثل إندوميثاسين والكولشيسين التي يمكن استخدامها أثناء نوبة النقرس الحادة ، يتم أحيانا استخدام هذه العقاقير لمنع حدوث نوبة النقرس الحادة عند بدء الشخص بتناول الألوبورينول(Allopurinol l) أو الأدوية المدرة لحامض اليوريك. تعطى هذه الأدوية عن طريق الفم أو عن طريق الحقن في المفصل المصاب مباشرة و يمكن أن تعطى للمساعدة أثناء الهجوم الحاد كما تعمل أيضا كمضادات للالتهاب.

الكولشيسين هو أقدم دواء يستخدم في علاج النقرس، فهو يعطي راحة سريعة عندما يؤخذ في أول بادرة لهذا الهجوم، وهو أقل فعالية إذا تم تناوله بعد بداية الهجوم بأكثر من يومين. ويمكن أيضا أن تؤخذ الكولشيسين يوميا في جرعات أصغر بكثير لمنع المزيد من هجمات النقرس.

الآثار الجانبية الشائعة للكولشيسين هي الإسهال والغثيان والمغص.

2-مدرات لحمض اليوريك في البول التي تزيد من قدرة الجسم على التخلص من حمض اليوريك في البول وأهمها (Allopurinol) الألوبورينول الذي يقلل من مستوى حمض اليوريك في الدم عن طريق خفض معدل انتاجه.

العقاقير المدرة لحمض البول تعمل على خفض مستوى حمض اليوريك في الدم عن طريق زيادة إفرازه في البول. وبالتالي يمكن لهذه العقاقير أن تقلل من حجم التجمعات البلورية تحت الجلد ومنع ترسب البلورات في المفاصل. ولكن هذا لا يعني أنها تستعمل لعلاج نوبة النقرس الحادة. ينبغي أن يشرب المريض الكثير من السوائل وزيادة إفراز حمض اليوريك في البول قد يؤدي إلى تكوين حصوات في الكلى والحالب أو المثانة. من الأدوية المدرة لحمض البول وسولفي بريزون و بروبينسيد.

لا ينبغي أن يؤخذ الأسبرين مع البروبينيسيد أو سولفين بريزون لما لهذه الأدوية من آثار على الكلى.

يقلل أيضا الوبيورينول من مستوى حمض اليوريك في الدم. ويتم ذلك عن طريق التداخل مع انهيار البيورينات.

أيضا يقلل من حجم الحصوات ومنع تكون الترسبات البلورية في المفاصل والأنسجة الأخرى.

الأدوية المدرة لحمض اليوريك أنه يجب أن يؤخذ بشكل مستمر. وتشمل الآثار الجانبية الحساسية.

وتتوفر أيضا الأدوية الجديدة التي تعمل على نحو أفضل من الوبيورينول. سوف يقرر الطبيب أي نوع من الأدوية التي تحتاج إليها وإذا كنت بحاجة إلى علاج مستمر.

زيارة الموقع: www.drbadshamedical.com

رعاية متخصصة لالتهاب المفاصل والذئبة وأمراض المناعة.